

مَثْنٌ

أَجْرُ السَّيْرِ لِخَيْرِ السَّيْرِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

تأليفُ العلامة اللُّغويِّ

أبي الحُسَيْنِ

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(ت: ٣٩٥) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

نصح

أحمد بن غانم الأسدي

مَثْنٌ

أَوْجَزُ السِّيَرِ

لِخَيْرِ النَّبِيِّينَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

تأليفُ العلامة اللُّغَوِيِّ

أبي الحسين

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(ت: ٣٩٥) رحمه الله تعالى

تصحیح

أحمد بن غانم الأسدي



« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وصلّى الله على سيدنا ونبينا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الشيخ الإمام، العالم العلامة الهمام، المحدث النبيل، النحرير
الجليل، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - رحمه الله، ورضي عنه،
أمين -:

هذا ذكْرُ مَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ حِفْظُهُ، وَيَجِبُ عَلَى ذِي الدِّينِ
مَعْرِفَتُهُ مِنْ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَوْلِدِهِ، وَمَنْشِئِهِ، وَمَبْعَثِهِ، وَذِكْرِ أَحْوَالِهِ
فِي مَغَارِيهِ، وَمَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ وَلَدِهِ، وَعُمُومَتِهِ وَعَمَّاتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ.

فَإِنَّ لِلْعَارِفِ بِذَلِكَ رُتْبَةً تَعْلُو عَلَى رُتْبَةٍ مِنْ جِهَلِهِ، كَمَا أَنَّ لِلْعَلِمِ بِهِ حِلَاوَةً
فِي الصَّدْرِ، وَلَمْ تُعْمَرْ مَجَالِسُ الْخَيْرِ - بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ - بِأَحْسَنَ مِنْ
أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَدْ أَتَيْنَا فِي مُخْتَصَرِنَا هَذَا مِنْ ذَلِكَ ذِكْرًا؛ وَاللَّهُ نَسْتَهْدِيهِ التَّوْفِيقَ، وَإِيَّاهُ
نَسْأَلُ الصَّلَاةَ عَلَى زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ
 كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ عَلَابِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ
 كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.
 إِلَى هُنَا إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ.

وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَيْلِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانَ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.
 وَأُمُّهُ ﷺ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ.
 وَتَزَوَّجَ أَمْنَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَعَثَ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ يَمْتَارُ لَهُ تَمْرًا مِنْ يَثْرَبَ فُتُوْفِي بِهَا.
 وَوَلَدَتْ أَمْنَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَكَانَ فِي حِجْرِ جَدِّهِ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ، فَاسْتَرْضَعَهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، يُقَالُ لَهَا: حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي
 ذُوَيْبِ السَّعْدِيَّةِ

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ سِتُّ سِنِينَ مَاتَتْ أُمُّهُ مَرْجِعَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِالْأَبْوَاءِ.
 فَيَتِمُّ ﷺ فِي حِجْرِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.
 فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ ثَمَانِي سِنِينَ وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ تُوُوْفِي جَدُّهُ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ.

فَوَلِيَهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ اثْنَا عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ ارْتَحَلَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ تَاجِرًا قِبَلَ الشَّامِ، فَنَزَلَ تَيْمَاءَ، فَرَأَاهُ حَبْرٌ مِنْ يَهُودِ تَيْمَاءَ، يُقَالُ لَهُ: بِحَيْرِ الرَّاهِبِ.

فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ: مَنْ هَذَا الْغُلَامُ مَعَكَ؟ فَقَالَ: هُوَ ابْنُ أَخِي، قَالَ: أَشْفِيقٌ أَنْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَنْ قَدِمْتَ بِهِ الشَّامَ لَتَقْتُلَنَّهُ الْيَهُودُ؛ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لَهُمْ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ.

وَشَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَتْ عَلَيْهِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ خَطَبَ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَحَضَرَ أَبُو طَالِبٍ، وَمَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ، وَرُؤُسَاءُ سَائِرِ مُضَرَ، فَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَزَرَعَ إِسْمَاعِيلَ وَضِئْضِيءَ مَعَدٍّ، وَعُنْصُرِ مُضَرَ، وَجَعَلَنَا حَضَنَةَ بَيْتِهِ، وَسُوَاسِ حَرَمِهِ، وَجَعَلَ لَنَا بَيْتًا مَحْجُوبًا، وَحَرَمًا آمِنًا، وَجَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُوزَنُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا رَجَحَ بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَالِ قُلٌّ فَإِنَّ الْمَالَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَأَمْرٌ حَائِلٌ، وَمُحَمَّدٌ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتَهُ، وَقَدْ خَطَبَ خَدِيجَةَ بِنْتَ حُوَيْلِدٍ،

وَبَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَا آجِلُهُ وَعَاجِلُهُ مِنْ مَالِي، وَهُوَ-وَاللَّهِ-بَعْدَ هَذَا لَهُ
نَبَأٌ عَظِيمٌ، وَخَطَرٌ جَلِيلٌ.

فَتَزَوَّجَهَا ﷺ، فَبَقِيَتْ عِنْدَهُ ﷺ قَبْلَ الْوَحْيِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَتْ
وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

فَأَمَّا وَلَدُهُ ﷺ مِنْهَا ﷺ فَسِتَّةٌ: الْقَاسِمُ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى.

وَالطَّاهِرُ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وَفَاطِمَةُ، وَهِيَ أَصْغَرُ وَلَدِهِ ﷺ.

وَزَيْنَبُ ﷺ.

وَرُقِيَّةُ ﷺ.

وَأُمُّ كُلْثُومٍ ﷺ.

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ ﷺ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ ﷺ.

فَأَمَّا الْغُلَمَةُ الثَّلَاثَةُ.

فَمَاتُوا وَهُمْ يَرْضَعُونَ.

وَيُقَالُ: بَلْ بَلَغَ ابْنُهُ الْقَاسِمُ أَنْ يَرْكَبَ الدَّابَّةَ، وَيَسِيرَ عَلَى النَّجِيَّةِ.

وَأَمَّا الْبَنَاتُ: فَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ.

وَتَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِيِ بْنِ الرَّبِيعِ رضي الله عنه زَيْنَبَ رضي الله عنها.

وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ رضي الله عنه أُمَّ كُثُومٍ رضي الله عنها.

وَمَاتَتْ فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رُقَيْيَةَ، فَجَاءَتْ رُقَيْيَةُ تَعْتِبُ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَحَبُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُكْثِرَ شِكَايَةَ بَعْلِهَا، انْصَرِفِي إِلَيَّ بَيْتِكَ».

فَهُوَ لَأَبٍ وَلَدُهُ رضي الله عنه.

وَأَمَّا نِسَاؤُهُ رضي الله عنه فَلَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى مَاتَتْ خَدِيجَةُ رضي الله عنها.

فَنِسَاؤُهُ رضي الله عنه بَعْدَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ قَبْلَهُ رضي الله عنه عِنْدَ السَّكْرَانِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه.

وَعَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، تَزَوَّجَهَا رضي الله عنه وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَائِشَةُ رضي الله عنها بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ رضي الله عنه.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمَّ الْمَسَاكِينِ رضي الله عنها.

وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ خَطْبَهَا لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النَّجَاشِيُّ، وَأُصْدَقَهَا عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرْبَعُ مِئَةِ دِينَارٍ.

وَهِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ الْحَكَمِ.

وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَصَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ حُبَيْبٍ.

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَمَاتَتْ قَبْلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَمَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ أَوْلَادِكَ التَّسْعُ.

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ تَزَوَّجَ: أَسْمَاءَ بِنْتَ كَعْبِ الْجَوْنِيَّةِ، فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا.

وَتَزَوَّجَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمْرَةَ بِنْتَ زَيْدِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي كِلَابٍ مِنْ بَنِي الْوَحِيدِ، فَطَلَّقَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا.

وَتَزَوَّجَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ فَلَمَّا نَزَعَتْ ثِيَابَهَا رَأَى بِهَا بَيَاضًا فَقَالَ لَهَا: «الْحَقِّي بِأَهْلِكَ».

وَتَزَوَّجَ ﷺ أُخْرَى تَمِيمِيَّةً، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ!
فَقَالَ: «مَنْعَ اللَّهِ عَائِدَهُ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ».

وَيُقَالُ: إِنَّ التِّي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُمُّ شَرِيكَ.
وَأَمَّا عُمُوْمَتُهُ ﷺ وَعَمَّاتُهُ: فَكَانَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشْرَةً: الْحَارِثُ، وَبِهِ
كَانَ يُكْنَى، وَالزُّبَيْرُ، وَحَجَلٌ، وَضِرَارٌ، وَالْمُقَوِّمُ، وَأَبُو لَهَبٍ، وَالْعَبَّاسُ،
وَالْحَمْزَةُ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

فَعُمُوْمَتُهُ ﷺ تِسْعَةٌ، وَأَصْغَرُهُمْ سِنَا الْعَبَّاسُ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجَهَ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ
عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: «كَانَ وَلَدُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ عَشْرَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ جَذَعَةً».

وَعَمَّاتُهُ ﷺ سِتٌّ: أُمَيْمَةٌ، وَبِرَّةٌ، وَعَاتِكَةُ، وَصَفِيَّةٌ، وَأَرْوَى، بَنَاتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَالْعَوَاتِكُ اللَّاتِي وَلَدْنَهُ ﷺ عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهِيَ أُمُّ
عَبْدِ مَنْافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ، وَهِيَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ
عَبْدِ مَنْافٍ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ، وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ بْنِ
عَبْدِ مَنْافِ أَبِي أَمْنَةَ.

وَالْفَوَاطِمُ اللَّاتِي يَلِينُهُ ﷺ فِي الْقَرَابَةِ: فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، أُمُّ قُصَيِّ،
وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ جَرُودَ بْنِ مَالِكٍ، أُمُّ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ
رَوَاحَةَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَمَّا مَوَالِيهِ ﷺ: فَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَبَرَكَةٌ، وَأَسْلَمٌ، وَأَبُو كُبْشَةَ، وَأَنْسَةُ،
وَتُوبَانُ، وَشُقْرَانُ، وَكَانَ اسْمُهُ صَالِحًا، وَيَسَارُ، وَفَضَالَةُ، وَأَبُو مُوَيْهَبَةَ،
وَرَافِعُ، وَسَفِينَةُ.

وَمِنَ النِّسَاءِ: أُمُّ أَيْمَنَ ﷺ، وَكَانَتْ حَاضِثَةً، وَزَوْجَهَا زَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ ﷺ، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، وَسَلْمَى، وَرَضْوَى، وَمَارِيَةَ،
وَرِيحَانَةَ.

وَخَدَمَهُ ﷺ مِنَ الْأَحْرَارِ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهِنْدُ وَأَسْمَاءُ ابْنَا حَارِثَةَ
الْأَسْلَمِيَّانِ.

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً شَهِدَ ﷺ بُيَانَ الْكَعْبَةِ،
وَتَرَاضَتْ قُرَيْشٌ بِحُكْمِهِ ﷺ فِيهَا.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَيَوْمَ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷺ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بِشِيرًا
وَنَذِيرًا، فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَبَلَغَ الرِّسَالَاتِ، وَنَصَحَ لِلأُمَّةِ، فَشَنَفَ الْقَوْمَ لَهُ،

حَتَّى حَاصِرُوهُ ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي الشُّعْبِ، وَكَانَ الْحِصَارُ وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ.

فَلَمَّا أَتَتْ عَلَيْهِ ﷺ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا
مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ خَمْسُونَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَدِمَ عَلَيْهِ جُنُّ نَصِيبِينَ،
فَأَسْلَمُوا.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْنِ
زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لَهُ ﷺ ثَلَاثُ وَخَمْسُونَ سَنَةً هَاجَرَ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، وَدَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرَيْقِطِ
الَلَيْثِيُّ

وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانِ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.
وَفِيهَا ابْتَنَى بِعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ﷺ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ دَخَلَ بِعَائِشَةَ ﷺ.

فَلَمَّا آتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةً وَشَهْرًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا زَوْجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ

ﷺ.

فَلَمَّا آتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةً وَشَهْرَانِ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ
وَدَّانَ حَتَّى بَلَغَ ﷺ الْأَبْوَاءَ.

فَلَمَّا آتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا ﷺ عَيْرًا
لِقُرَيْشٍ فِيهَا أُمِيَّةُ بْنُ خَلَفٍ.

وَخَرَجَ ﷺ فِي طَلَبِ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ؛ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ
ذَلِكَ بِعِشْرِينَ يَوْمًا.

فَلَمَّا آتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا ﷺ غَزْوَةَ
بَدْرٍ، وَذَلِكَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَصْحَابُهُ ﷺ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَ
مِئَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَ التَّسْعِ مِئَةِ وَالْأَلْفِ، وَكَانَ
ذَلِكَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ؛ يَوْمَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٣].

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَنِي قَيْنِقَاعَ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ غَزْوَةَ السَّوِيْقِ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَنِي سُلَيْمٍ بِالكَدْرِ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ ذَا أَمْرٍ، وَهِيَ غَزْوَةُ غَطَفَانَ، وَيُقَالُ: غَزْوَةُ أَنْمَارٍ.

ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ أُحُدٍ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ.

وَعَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى رَأْسِ سَنَتَيْنِ، وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ.

وَعَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا غَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ، وَفِيهَا صَلَّى

ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

وَعَزَا ﷺ دُومَةَ الْجَنْدَلِ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ،

وَهِىَ الَّتِي قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا.

ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَقَدْ مَضَى مِنَ الْهَجْرَةِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ

وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتَّةِ عَشَرَ يَوْمًا بَنِي قُرَيْظَةَ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ غَزْوَةَ الْغَابَةِ، وَهِيَ سَنَةٌ سِتٌّ.

ثُمَّ اعْتَمَرَ ﷺ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي سَنَةِ سِتٍّ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ سِتُّ سِنِينَ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا.

ثُمَّ اعْتَمَرَ ﷺ عُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ، بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةِ أَيَّامٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ مَكَّةَ وَفَتَحَهَا وَقَدْ مَضَى مِنْ هَجْرَتِهِ ﷺ سَبْعُ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.

وَغَزَا ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ.

ثُمَّ غَزَا ﷺ الطَّائِفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِالنَّاسِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سُورَةَ بَرَاءةَ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ تِسْعُ سِنِينَ وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ.

فَلَمَّا أَتَتْ لِهَجْرَتِهِ ﷺ عَشْرُ سِنِينَ وَشَهْرَانِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ السَّنِّ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ﷺ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الطَّنَافِيسِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ
قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: «كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً،
وَعَزَوْتُ مَعَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَسَبَقَنِي بِغَزَاتَيْنِ».

وَأَمَّا رُفَقَاؤُهُ ﷺ النُّجَبَاءُ: فَعَلِيُّ، وَابْنَاهُ، وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ،
وَعُمَرُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ، وَحَدَيْفَةُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ
يَاسِرٍ، وَبِلَالٌ ﷺ.

وَمَنْ كَانَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ: عَلِيُّ، وَالزُّبَيْرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَسْلَمَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْأَفْلَحِ، وَالْمِقْدَادُ ﷺ.

وَحَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ نَامَ فِي الْعَرِيشِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﷺ.
وَحَرَسَهُ ﷺ ذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ﷺ.

وَحَرَسَهُ ﷺ بِأُحُدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ.

وَحَرَسَهُ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ﷺ.

وَكَانَ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ ﷺ يَلِي حَرَسَهُ ﷺ.

وَحَرَسَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ.

وَحَرَسَهُ ﷺ لَيْلَةَ بَنِي بَصْفِيَّةَ وَهُوَ بِخَيْرٍ: أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ.

وَحَرَسَهُ ﷺ بِلَالٍ ﷺ بِوَادِي الْقُرَى.

فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَغْتَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة

المائدة: ٦٧]، تَرَكَ ﷺ الْحَرَسَ.

وَكَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَا الْفَقَارِ، وَكَانَ سَيْفًا أَصَابَهُ يَوْمَ بَدْرٍ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ سَيْفٌ وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ.

وَأَعْطَاهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ﷺ سَيْفًا يُقَالُ لَهُ: الْعَضْبُ.

وَأَصَابَ ﷺ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ سَيْفًا قَلْعِيًّا.

وَكَانَ لَهُ ﷺ الْبَتَّارُ، وَالْحَتْفُ، وَكَانَ لَهُ ﷺ الْمِخْدَمُ، وَالرَّسُوبُ.

فَكَانَتْ لَهُ ﷺ ثَمَانِيَةُ أَسْيَافٍ.

وَأَصَابَ ﷺ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ سِوَاهَا رُمْحٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُشْنِي.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ عِزَّةٌ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ مِخْبَنٌ.

وَمِخْصَرَةٌ تُسَمَّى: العُرْجُونُ.

وَقَضِيبٌ يُسَمَّى: المَمْشُوقُ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِنْطَقَةٌ، مِنْ أَدِيمٍ مَبْشُورٍ فِيهَا ثَلَاثُ حِلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ وَالْإِبْرِيمُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالطَّرْفُ مِنْ فِضَّةٍ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِنَ الدَّرُوعِ: ذَاتُ الْفُضُولِ، وَدِرْعَانِ أَصَابَهُمَا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: السُّغْدِيَّةُ، وَيُقَالُ: كَانَتْ عِنْدَهُ ﷺ دِرْعُ دَاوُدَ ﷺ الَّتِي لَبِسَهَا لَمَّا قَتَلَ جَالُوتَ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ قَوْسٌ مِنْ شَوْحَطٍ تُسَمَّى: الرَّوْحَاءُ، وَقَوْسٌ مِنْ شَوْحَطٍ تُدْعَى: الْبَيْضَاءُ، وَقَوْسٌ مِنْ نَبْعٍ تُدْعَى: الصَّفْرَاءُ، وَقَوْسٌ تُدْعَى: الْكُتُومُ. وَكَانَتْ الْجَعْبَةُ تُدْعَى: الْكَافُورَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُرْسًا عَلَيْهِ تِمْثَالُ عُقَابٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ التَّمْثَالَ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مُحْمَلَةٌ، يُقَالُ لَهَا: الْعُقَابُ.

وَكَانَ لِيَاوُوهُ ﷺ أَبْيَضٌ.

وَكَانَ لَهُ ﷺ مَغْفَرٌ يُقَالُ لَهُ: السَّبُوعُ.

وَيُقَالُ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْرَاسٌ، مِنْهَا: الْوَرْدُ، أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ
 ﷺ، وَمِنْهَا: الظَّرْبُ، وَمِنْهَا: السَّكْبُ، وَكَانَ أَوَّلَ فَرَسٍ مَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ، وَكَانَ لَهُ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُرْتَجِزُ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ بَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا: دُلْدُلٌ، وَهِيَ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ.
 وَكَانَ لَهُ ﷺ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِنَ النُّوقِ: الْعَضْبَاءُ، وَالْقَصَوَاءُ، وَبُرْدَةٌ، وَكَانَتْ لِقَحَّةً،
 وَكَانَتْ لَهُ ﷺ: الْبُغُومُ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ مِئَةٌ مِنَ الْغَنَمِ.

وَيُقَالُ: تَرَكَ ﷺ يَوْمَ مَاتَ: ثُوبِي حَبْرَةَ، وَإِزَارًا عُمَانِيًّا، وَثُوبَيْنِ
 صُحَارِيَّيْنِ، وَقَمِيصًا صُحَارِيًّا، وَقَمِيصًا سَحُولِيًّا، وَجُبَّةً يَمَنِيَّةً، وَخَمِيصَةً،
 وَكِسَاءً أبيضَ، وَقَلَانِسَ، صِغَارًا لاطِيَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، وَإِزَارًا طُولُهُ خَمْسَةٌ
 أَشْبَارَ، وَمِلْحَفَةً مُورَسَةً.

وَكَانَ ﷺ يَلْبَسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ وَيَعْتَمُّ.

وَكَانَتْ لَهُ ﷺ رَبْعَةٌ فِيهَا مِرْأَةٌ، وَمُشْطُ عَاجٍ، وَمُكْحَلَةٌ، وَمِقْرَاضٌ،
 وَسِوَاكَ.

وَكَانَ لَهُ **ﷺ** قَدْحٌ مُضَبَّبٌ بِثَلَاثِ ضَبَّاتٍ فِضَّةً، وَتَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ:
الْمِخْضَبُ، وَمِخْضَبٌ مِنْ شَبِهٍ، وَقَدْحٌ مِنْ زُجَاجٍ، وَمِغْسَلٌ مِنْ صُفْرِ،
وَقَصْعَةٌ.

وَكَانَ لَهُ **ﷺ** سَرِيرٌ، وَقَطِيفَةٌ.

وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ
أَشْفِيَةٍ»، وَأَنَّهُ **ﷺ** قَالَ: «أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكِ».

وَكَانَ **ﷺ** يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ، وَيَطْرَحُ مَعَهُ الْكَافُورَ.

وَكَانَ لَهُ **ﷺ** -فِيمَا يُرْوَى- خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلُويٌّ بِفِضَّةٍ، وَكَانَ نَقْشُهُ:
(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ).

وَأَهْدَى لَهُ **ﷺ** النَّجَاشِيُّ خُفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا **ﷺ**.

فَهَذَا أَوْجَزُ مَا أَمَكَّنَ مِنْ حَدِيثِ مَوْلِدِهِ، وَمَبْعَثِهِ، وَأَحْوَالِهِ **ﷺ** وَشَرَفِ
وَكَرَمِ، وَحَشْرِنَا فِي زُمْرَتِهِ، آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

أَجْرُ السَّيْرِ
لِخَيْرِ الْبَشَرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

